تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
مؤسسة الوحدة
رقم العدد ١٤١٣٦
٨ صفحات | الأربعاء ٨ شوال ١٤٤٥هـ - ١٧ نيسان ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يتلقّى برقيات تهنئة من قادة ورؤساء دول عربية وأجنبية بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لعيد الجلاء

تفاصيل على موقع تشرين

٧٨ عاماً على اندحار المحتل الفرنسي..

١٧ نيسان يومنا الوطني الأغر.. الوطن حق لا غالب له حتى لو حاربنا العالم كله

لنبدأ مباشرة من السؤال ذاته الذي يتكرر على مسامعنا في كل يوم ١٧ نيسان منذ ١٣ عاماً عندما بدأت حرب إرهابية عالمية على بلادنا، بتخطيط وتدبير وتحضير مسبق استمر لسنوات، حرب لا تزال مستمرة بفصول لا تقل وطأة عن الإرهاب العسكري والتسليحي الذي اعتمده الأعداء والمتآمرون لتدمير سورية وترهيب السوريين.. كل ذلك وسط مسارات تصعيدية تصاعدية في منطقة باتت بمعادلاتها المتغيرة المتفجرة أقرب إلى حرب واسعة النطاق لن تنجو منها أي دولة إذا ما وقعت.

إنها لعنة سورية.. لعنة التآمر عليها واستهدافها، دماء السوريين لعنتهم وستبقى.. حتى يستوي مسار الحق مجدداً ليُنصف سورية وأهلها.

أما ذلك السؤال، والمتعلق بشكل أساسي بالاستقلال والسيادة واللذين لم يبقَ منهما شيء بعد تلك الأعوام الـ١٣ حسب زعم سائليه، أياً تكن أسبابهم وأهدافهم، فإنه لا ينفك مزعجاً بغيضاً وسامّاً وإن كان سائلوه قلة، إنه يضرب على الوتر الوطني الأهم والأخطر، على القلب، قلب الوطن الذي ما زالت طعنات تلك الحرب الإرهابية المستمرة تدميه بشدّة وحدّة، لكنه يأبى أن يتوقف.

في ذكرى عيد الجلاء..

قراءة في كتاب «ثورة الجولان ضد الاحتلال الفرنسي» 3

السوريون يسترجعون شريط البطولات الأسطورية 4

أعمال درامية لامست بحميميتها روح الجلاء

شكلّت البطولات الوطنية والأحداث المفصلية الهامة التي مرت على سورية أرضاً خصبة للعديد من أقلام المبدعين تجلّت في مختلف الفنون، ويعتبر يوم الجلاء برمزيته الوطنية يوم الحرية والخلاص من الاحتلال الفرنسي، فعّبر المبدعون بأقلامهم عن جمالية هذا اليوم وما يحمله من دلالات وطنية كبيرة، ورصدوا في مختلف الفنون حالات القهر والظلم التي مرت على شعبنا إبان الاحتلال الفرنسي،وقدموه بصورة مشرقة وعميقة لامست جمالية اللحظة بحميميتها وأرخت لبعض القامات والشخصيات التي كانت علامة مضيئة في تاريخ سورية المعاصر وسعت الدراما لتوثيق نضالهم بصرياً لتكون وثيقة حية للأجيال القادمة ولتؤكد على عراقة هذا البلد في النضال والصمود.

الأغاني الوطنية غذاء للروح وتحتاج الدعم

التراث الشعبي هو حكايا الأمم والشعوب عبر التاريخ يعكس روح القومية لكل أمة، التراث الشعبي بما فيه من آداب وفنون يعبر عن الحياة بالأفراح والأحزان، إنه الغني بالقيم الروحية من فنون أدبية وموسيقى ورقص فهو لسان حال الشعب والمعبر عن حياته وأفكاره آماله أحلامه ونضاله بالشكل والقيمة التي يستحقها.

وتعد الأغنية الوطنية مكوناً أصيلاً وموروثاً ثقافياً حاضراً مع كل الأحداث التي مرت بها سورية منذ بدايات القرن العشرين وكانت انعكاساً صادقاً لما واجهته البلاد وكان لها دور مهم في تنمية الروح الوطنية وتأصيل حب الوطن.

لأن الموسم الحالي «أمطر في آذاره بعد أن أكنّ»: القمح والشعير في الحسكة بأمان ويقومان «بطرد السنابل» 7

٧٨ عاماً على اندحار المحتل الفرنسي.. سيبقى ١٧ نيسان يومنا الوطني الأغر.. الوطن حق لا غالب له حتى لو حاربنا العالم كله

■ تشرين - مها سلطان:

لنبدأ مباشرة من السؤال ذاته الذي يتكرر على مسامعنا في كل يوم ١٧ نيسان منذ ١٣ عاماً عندما بدأت حرب إرهابية عالمية على بلادنا، بتخطيط وتدبير وتحضير مسبق استمر لسنوات، حرب لا تزال مستمرة بفصول لا تقل وطأة عن الإرهاب العسكري والتسليحي الذي اعتمده الأعداء والمتآمرون لتدمير سورية وترهيب السوريين.. كل ذلك وسط مسارات تصعيدية تصاعدية في منطقة باتت بمعادلاتها المتغيرة المتفجرة أقرب إلى حرب واسعة النطاق لن تنجو منها أي دولة إذا ما وقعت.

إنها لعنة سورية.. لعنة التآمر عليها واستهدافها، دماء السوريين لعنتهم وستبقى.. حتى يستوي مسار الحق مجدداً ليُنصف سورية وأهلها.

أما ذلك السؤال، والمتعلق بشكل أساسي بالاستقلال والسيادة واللذين لم يبقَ منهما شيء بعد تلك الأعوام الـ١٣ حسب زعم سائليه، أياً تكن أسبابهم وأهدافهم، فإنه لا ينفك مزعجاً بغيضاً وسامّاً وإن كان سائلوه قلة، إنه يضرب على الوتر الوطني الأهم والأخطر، على القلب، قلب الوطن الذي ما زالت طعنات تلك الحرب الإرهابية المستمرة تدميه بشدّة وحدّة، لكنه يأبى أن يتوقف.

في القوة والضعف

في السراء والضراء، في القوة والضعف، في الهجوم دفاعاً وفي الدفاع هجوماً، لا بد أن نكون مع الوطن، هذه ليست لازمة، هذه حق وطن نعيش على ترابه وننعم بخيراته، وطن هو تاريخنا، ماضينا ومستقبلنا، وطن هو دائماً على حق، حتى باطله حق، بالنسبة لمن لا يرون إلا النصف الفارغ، ويرون أن من حقهم توجيه سهامهم المسمومة إلى الوطن وليس إلى عدو، قريب وبعيد، لطالما كان متربصاً به وبهم.

حتى لو لم يبقَ من الوطن سوى شبر واحد، سيادة واستقلالاً، فهذا الشبر يكفي لنكون أقوى مع الوطن ولنستعيد كل الوطن.

حتى لو لم يبقَ من الوطن إلا كسرة خبز وشربة ماء، ما زالت لدينا سماء وأرض تجمعنا، ووطن إذا لم نربحه (ويربحنا) فلن نجد بعده مؤئلاً.. لا قلب يضمنا، ولا عرين يحمينا، لذلك نموت ليحيا الوطن، ليحيا الأبناء والأحفاء، ليكملوا المسيرة.. وليبقى الوطن، لتبقى سورية الدولة والسيادة، المكانة والقرار.. ليبقى يوم الـ١٧ نيسان من كل عام، يومنا الوطني الأغر، يوم السوريين الأصيلين الذين يحتفلون اليوم الأربعاء بالذكرى الـ٧٨ على جلاء المستعمر الفرنسي.

نموت ليحيا الوطن حتى لو حاربنا العالم كله، طالما نحن مع الوطن فلا غالب له، ولا غالب لنا.

نموت ليحيا الوطن.. أياً كان شكل ذلك الموت الذي فرضه الأعداء والمتآمرون في هذه الحرب الإرهابية، طالما نحن مع الوطن، ومع أنفسنا، نؤمن به، نذود عنه، ونصمد في معركة التحدي والإرادات، فلا غالب له، ولا غالب لنا.

نموت ليحيا الوطن مهما كثر المتقولون عليه، المشككون والمضللون، المأجورون من ناشري الفتنة ومن ضعاف النفوس ومن المتهاونين والمستهينين والمترزقين. هؤلاء لا يقلون خطراً، بل أخطر، فهم من يسهلون المهمة على العدو، وسواء بسواء الموجودون في الداخل والخارج، هؤلاء من يجب أن لا يكون لهم مكان في الوطن، وإذا ما بقوا فليكونوا منبوذين مدموغين بعار التخاذل والخذلان.

ميزة السوريين اليوم أنهم قادرون على الفرز (داخلياً وخارجياً) وبعقلانية شديدة، بعيدة عن لغة العواطف التي طالما حكمت علاقاتهم ومواقفهم خصوصاً في شقها العربي، علماً أن هذه اللغة لا يُفترض أن تكون حالة سلبية أو أن تكون مُسهلاً، من نوع ما، للاستهداف. لطالما تفاخر السوريون بهذه اللغة ولم يكونوا أبداً في وارد التخلي عنها، لولا الضرورات الملحة التي تقتضي أن نغلبها ولا تغلبنا، فكيف إذا كانت هذه الضرورات حق وطن، حق استقلال وسيادة وقرار، دونها الموت.

سورية ما زالت الاستثناء

٧٨ عاماً مرت على جلاء آخر جندي فرنسي عن أرض سورية.. العالم تغير مرات عدة، تفككت دول واتحادات، سقطت قوى وصعدت أخرى، اندثرت تكتلات وتشكلت أخرى، وكانت الحروب والأزمات سمة أساسية في كل منها، فيما كان يُفترض أن يكون العالم أكثر سلاماً واستقراراً بعد الحرب العالمية الثانية، وما أنتجه «تحالف المنتصرين» من منظمات ومؤسسات وهيئات دولية في سبيل ذلك.. وما زال العالم يتغير وينقلب من حال إلى حال، وما زالت سمته الأساسية الحروب والأزمات، وما زال لمنطقتنا نصيب من كل حرب وكل أزمة.. وما زالت سورية في الواجهة وفي المواجهة.

موقعها الجيوسياسي لم يكفّ عن وضعها دائماً في عين العواصف الشرق أوسطية.. هي مفتاح المنطقة ومفتاح السيطرة عليها.. منذ غزو العراق ٢٠٠٣ انقلب وجه المنطقة دون أن يستقر، ولا يبدو أن استقراراً سيحدث في المدى المنظور.. «ربيعنا الأسود» ما زال مستمراً، يعصف ويدمر ويدمي.

رغم ذلك، فإن سورية ما زالت الاستثناء الذي لم يسقط، ولن يسقط، هذا ما بات يعترف به الجميع، وما تعززه تطورات المنطقة، ومعادلات القوة الجديدة التي أفرزتها سورية بصمودها وما حققته من انتصارات. صحيح أن الحرب الإرهابية ما زالت شديدة الوطأة بوجوهها الاقتصادية التي تضني وتنهك السوريين إلا أنها كلما اشتدت كان الفرج أقرب، هذا ما يقوله السوريون ويرددونه تاريخاً وحاضراً، في دليل آخر على قوة صبرهم وإيمانهم بأنفسهم وبوطنهم، ولذلك هم حالة متفردة في كل شيء، في الصمود والنضال، كما كانوا في إنجاز الجلاء وطرد المستعمر الفرنسي كلياً في ١٧ نيسان ١٩٤٦(وقبله العثماني) وفي مواجهة الحرب الإرهابية منذ ١٣ عاماً.

حتى عندما يخرج المتقولون ضعاف النفوس ليتحدثوا عن يوم الجلاء باستهانة زاعمين أننا بحاجة لاستقلال آخر، نقول إن سورية دولة قائمة مستقلة، لم تسقط، وما زالت دولة معترفاً بها دولياً، لم تخسر مكانتها وقرارها، أو حلفاءها الاستراتيجيين، ولم تخسر دورها في أن تكون محور المنطقة وأن تكون المحرك الأساسي، أي البداية لكل ما تشهده حالياً من انقلاب في معادلات القوة لمصلحة دول المنطقة وأهلها، لتكون منطقة مستقلة وسيدة قرارها وخياراتها.. مفهوم ومصطلح الاستقلال والسيادة لا ينطبق فقط على الدول، بل حتى على المناطق عندما تكون في مواجهة التحديات والمخاطر نفسها، وهذه حال منطقتنا بالمجمل، والعربية بالخصوص.

لذلك أيضاً، واستتباعاً لمزاعم الحاجة لاستقلال آخر، نقول إن سورية عندما تتغلب على الحرب الإرهابية، وهذا زمن لن يكون ببعيد.. عندما تتغلب سورية على هذه الحرب وتتجاوزها فهذا سنسميه انتصاراً، وسنحتفي به ونحتفل، كما نفعل في كل ١٧ نيسان عندما نحتفي بعيد الجلاء ونحتفل.

رغم الغصّة

لا ننكر أن احتفالاتنا بعيد الجلاء منذ ١٣ عاماً لا تخلو من الغصّة، لكنها بالمقابل لا تخلو من التفاؤل.. والتفاؤل هو الجزء الأهم في معركة صمود السوريين، وكان الأكثر استهدافاً، ولا يزال.. تحالف المتآمرين والمعتدين لم يفهم يوماً، ولن يفهم، ذلك السر الكامن وراء تفاؤل السوريين رغم شراسة الحرب الإرهابية التي يتعرضون لها.. سر البساطة والطيبة مع إيمان لا يتزعزع بأن «الشعب إذا أراد يوماً الحياة.. فلا بد أن يستجيب القدر».

ولا ننكر بالمقابل أن بقاء الدولة واستمراريتها متماسكة تواجه وتتحدى وتتصدى، رغم الأزمات الهائلة التي أفرزتها الحرب (والتي كانت كفيلة بإسقاط أقوى الدول بما فيه الكبرى عالمياً).. لا ننكر أن ذلك كان له الدور الأكبر، ولا يزال، في استمرار ذلك التفاؤل. السوريون يرون أن وجود الدولة أياً يكن ما يعانونه، وأحياناً بما يتجاوز طاقتهم بكثير، هو العامل الأهم الذي يمدهم بالقوة والاستمرارية في الصمود.. ويعزز ثقتهم بأن الوطن منتصر لا محالة في نهاية المطاف.

وزيادة في تعزيز الثقة، والصمود، يتمسكون بالاحتفال بيوم الجلاء، يتمسكون بيوم يجمعهم تحت سقف وطن واحد، يتمسكون بيوم يستعيدون فيه ما فقدوه ويفتقدونه، عندما كان فرحنا واحداً، عندما لم نكن نسأل عن انتماءاتنا ولم نكن نجادل ونحكم ونتشدد في من يحق له الاحتفال ومن لا يحق له، عندما لم تكن تعنينا الانتماءات، عندما كنا نخجل أن نسأل أحداً عن طائفته أو مذهبة، أو أن تكون لنا أحاديث طائفية أو مذهبية.. بالنسبة لنا كان شريكنا في الاحتفال سوري فحسب.. هذا يكفي، وهذا ما يهم.

الوطن أولاً وآخراً

وأن نستعيد كل ذلك ليس بالمهمة الصعبة، يكفي أن لا نختلف على الوطن، يكفي أن يكون الوطن بوصلتنا الوحيدة وعندها لن يفرقنا أي خلاف، أي مذهب، أي دين، أي طرف خارجي.. وعندما نتمسك بعيد الجلاء، وبكل محطاتنا التاريخية المشرفة التي أنجزناها موحدين، فلا غالب لنا، ولا غالب لوطننا.

في ذكرى عيد الجلاء..

قراءة في كتاب «ثورة الجولان ضد الاحتلال الفرنسي»

■ القنيطرة - محمد الحُسَين:

في ذكرى عيد الجلاء، عيد أعياد الوطن ودرة أفراح البلاد، اليوم الوطني الذي نمجده، ونعتزبه، ونفخربه ونفاخر، أجد نفسي مدفوعا للإضاءة على كتاب «ثورة الجولان ضد الاحتلال الفرنسي» الذي أصدره الباحث الكاتب محمد غالب حسين ووثق عبر صفحاته تاريخا مجيدا من النضال والدماء الزكية الطاهرة وبطولات كتبت بمحبة الوطن وافتداء ترابه الطهور بالمهج والأرواح.

ولعل الميزة الأهم لكتاب «ثورة الجولان ضد الاحتلال الفرنسي»، تتمثل بأنه أول كتاب تحدث عن نضالات أبناء الجولان ضد المحتل الفرنسي الغاشم عبر أربعين وثيقة تاريخية تنشر للمرة الأولى، وحصل عليها المؤلف من الأمير الدكتور فضل الفاعور حفيد الأمير محمود الفاعور قائد ثورة الجولان ضد الاحتلال الفرنسي.

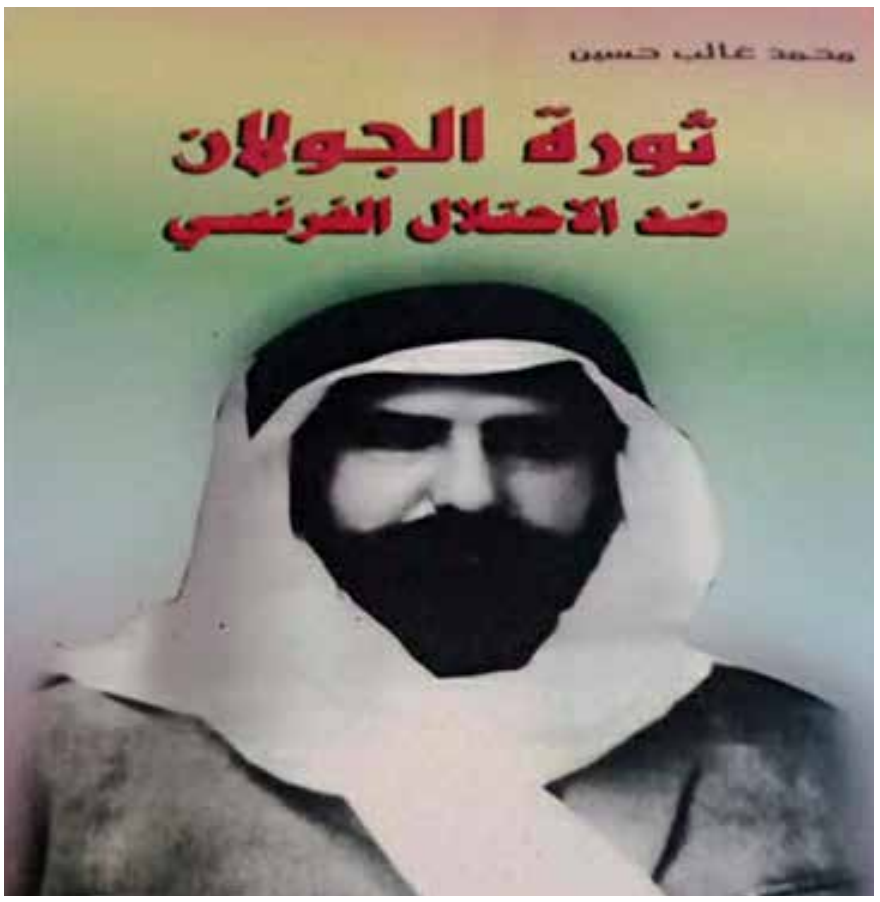

كما اعتمد الكاتب أيضاً على عشرين مرجعاً تاريخياً، يمكن وصفها بالمصداقية والتوثيقية والحيادية المطلقة، لأن مؤلفيها أكاديميون كالدكتور الباحث الموسوعي اللبناني سلام الراسي والدكتور علي سلطان والدكتور أحمد قدري والأستاذ ساطع الحصري ومحي الدين السفرجلاني وأمين سعيد ويوسف الحكيم وعلي رضا وأدهم الجندي وفارس زرزور وغيرهم، إضافة إلى أخبار معارك الجولان التي كانت تنشرها صحيفة «العاصمة» التي صدرت إبان الحكم العربي الفيصلي بين عامي ١٩١٨ ـ ١٩٢٠م.

كما نوّه الكاتب إلى أن كتابه لا يدّعي عصمة ولا سبقاً، متمنياً على الباحثين والمهتمين وأبناء الجولان تزويده بأي وثائق تاريخية بحوزتهم وإبداء ملاحظاتهم المنهجية إن وجدت للإفادة منها.

ويضم الكتاب شرحاً وافياً ومفصّلاً للمعارك التي خاضها الجولانيون بقيادة الأمير محمود الفاعور ضد الجيش الفرنسي، ودحروه فيها، وكبّدوه خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، كمعارك الخصاص الأولى والثانية والحَماري وراشيا ومرجعيون، حيث تمكّنوا من صدّ جيش فرنسا الجرّار بقيادة الجنرال غورو، ومنعه من احتلال سورية عن طريق مرجعيون عام ١٩١٩م، إضافة إلى معارك قتل قائمقام فيق ومحاولة اغتيال الجنرال غورو في ٢٣/ ٦/ ١٩٢١، ومعركة مجدل شمس الأولى ٣/ ١٢/ ١٩٢٥، ومعركة مجدل شمس الثانية ٧/ ١/ ١٩٢٦، ومعركة مجدل شمس الثالثة ٤/ ٤/ ١٩٢٦، ومعركة جباثا الخشب ٣٠/ ٤/ ١٩٢٦، واستشهاد البطل أحمد مريود مع أربعين من رفاقه فيها.

كما ذكر الكاتب الرجالات الذين شاركوا في المعارك، وخطّطوا لها، وقادوا بعضها كالشهيد البطل أحمد مريود والمجاهد أسعد كنج أبو صالح وأسعد العاص و غيرهم.

وضم الكتاب أيضاً كثيراً من أسماء الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم في سبيل الوطن.

> اعتمد الكاتب على عشرين مرجعاً تاريخياً يمكن وصفها بالمصداقية والتوثيقية والحيادية المطلقة لأن مؤلفيها أكاديميون

ومن خلال الاطلاع على الكتاب وتملّيه وقراءاته، سيتعرف القارئ على أحداث تاريخية واجتماعية مهمّة من خلال مراسلات الأمير محمود الفاعور مع الملك فيصل بن الحسين والأمير زيد بن الحسين وأحمد مريود وشيوخ القبائل والفعاليات الاجتماعية الجولانية.

وجاء الكتاب الذي حمل خمسين عنواناً بمئتي صفحة من القطع المتوسط.

تجدر الإشارة إلى أن الكاتب محمد غالب حسين أصدر عدة كتب عن الجولان توقاً لتكون موسوعة وطنية جولانية، وأذكر من مؤلفاته: شهداء الجولان- التراث الشعبي الجولاني- الأمثال الشعبية والتعابير الشفوية الجولانية ـ قبيلة الفضل في الجولان- قطوف صحفية من القنيطرة.

وجهات نظر

ماضي العزة وحاضر الكرامة

■ أمين الدريوسي

يُحيي شعبنا العربي السوري اليوم، السابع عشر من نيسان، الذكرى الثامنة والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن وطننا، وهو في أوج مرحلة التصدي لوكلاء المستعمرين الذين يشنون حرباً وحصاراً اقتصادياً طال لقمة عيش السوريين، وحيث يستلهم الشعب السوري والجيش من بطولات أجدادهم معاني ودلالات عيد الجلاء للدفاع عن الوطن واستقلاله ووحدة أرضه، ليجددوا عهدهم على تقديم التضحيات لصون استقلال الوطن في كل حين ودحر الإرهاب والإرهابيين وداعميهم.

عقود مرت على الثورة في مواجهة المستعمر الفرنسي، توجها الشعب السوري البطل بنصر تاريخي تمثّل بجلاء قوات الاحتلال الفرنسي في ١٧ نيسان عام ١٩٤٦، وفيها أثبت شعبنا من خلال ثوراته على هذا المستعمر التي عمت سورية تقريباً، بقيادة زعماء الثورة السورية وأبطالها.. وفي طليعتهم يوسف العظمة وسلطان باشا الأطرش وحسن الخراط وصالح العلي وإبراهيم هنانو وأحمد مريود، وغيرهم من الأبطال، أثبتوا أن الجلاء نصر مؤزر صنعته تضحيات شعبنا، الذي يعشق الحياة الحرة الكريمة، ويرفض كل من يعتدي على وطنه ويسلب حقوقه أياً كان.

قبل ٧٨ عاماً، وفي مثل هذا اليوم، بصم السوريون على انتصاراتهم في التاريخ ضد المستعمر الفرنسي، وضد أي مستعمر آخر، لترفع رايات الحق، بعد إذلال المحتل الغاصب وأرغامه على الخروج ذليلاً يجر وراءه أذيال الهزيمة مصحوباً بالخزي والعار، فالثورات العربية الحقيقية حرّرت شعوبها من طغيان المستعمر، بفضل الملاحم التي خطها السوريون بدماء الشهداء، التي تشكل تقاليد كفاحية وعنصراً أساسياً في بنية الشعب السوري الوجدانية، لقد شكل الاستقلال قاعدة صلبة لدعم النضال الوطني على امتداد الوطن العربي الكبير، للتحرر من الاستعمار، ومنطلقاً للكفاح من أجل بناء المجتمع العربي الجديد القوي المنيع المتحرر من مختلف أشكال التبعية والظلم والاستغلال.

وبهذا الرصيد، وبرصيد انتصار حرب تشرين التحريرية الذي حققه الجيش السوري الباسل بقيادة الرئيس المؤسس حافظ الأسد في عام ١٩٧٣، ورصيد الانتصار على الإرهابيين، تمكنت سورية من الصمود في مواجهة حرب إرهابية عالمية غير مسبوقة، وأن تنتصر فيها انتصارات كبيرة في دحر الإرهاب والإرهابيين ورعاتهم.

لقد استطاع الشعب السوري الذي يعشق الحرية وبإمكاناته المتواضعة وإرادته القوية أن يلوي ذراع المستعمر الفرنسي ويجبره على الرحيل عن أرض الوطن، ليرفرف علم الوطن المستقل شامخاً ويصدح نشيدها الوطني بإباء في أرجاء أرضها المروية بدماء شهدائها البررة، ليكون هذا اليوم هو يوم الجلاء.. ماضي العزة وحاضر الكرامة.

يوم الجلاء

■ **الدكتور محمد رقية:**

تعدّ سورية الدولة الوحيدة التى تحتفل بعيد جلائها وليس بعيد استقلالها، وذلك لأنها لم تبقِ للمحتل الأجنبي أي وجود على أراضيها كما فعلت العديد من الدول التي استقلت بعد الحرب العالمية الثانية، وتم جلاء آخر جندي فرنسي مستعمر عن أراضيها في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦.

يشكل يوم الجلاء قمة الهرم النضالي الذي خاضه شعبنا السوري ضد المستعمر الفرنسي على مدى أكثر من ربع قرن من الزمن, منذ معركة ميسلون عام ١٩٢٠ بقيادة الشهيد يوسف العظمة مروراً بثورات المناضلين الأشداء سلطان باشا الأطرش, قائد الثورة السورية الكبرى, والشيخ صالح العلي, وإبراهيم هنانو, وحسن الخراط, وأحمد مريود وغيرهم كثيرون, الذين قضوا بثوراتهم على طرح المستعمر الفرنسي تقسيم سورية إلى خمس دويلات طائفية, فوحّدوا سورية بدمائهم وتضحياتهم ونضالاتهم وانتصروا عليه وعلى أفكاره الشيطانية.

وأخذت سورية قرارها السيادي المستقل منذ اليوم الأول للجلاء, وناهضت كل أشكال القوى الاستعمارية وعلى رأسها الاستعمار الاستيطاني الصهيوني, الذي اغتصب أرض فلسطين السليبة عام ١٩٤٨، وساعدت وأيدت كل قوى التحرر في العالم, وكانت عضواً فعالاً في منظمة دول عدم الانحياز, وازداد هذا القرار صلابة وشدة واتخذ أبعاداً واسعة بعد ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ والحركة التصحيحية بقيادة الرئيس الخالد حافظ الأسد عام ١٩٧٠, لذلك استمرت القوى الاستعمارية, وعلى رأسها الحركة الصهيونية العالمية وقاعدتها المتقدمة في «إسرائيل»، بمحاولة السيطرة على هذا القرار السيادي منذ عدوان ١٩٦٧ لتعيش منطقتنا عصراً جديداً من الذل والخنوع والعبودية, وحركت أخيراً ظاهرة الربيع الصهيوني منذ عام ٢٠١١ لتحقيق هذا الهدف وتدمير بلدنا, إلا أن شعبنا الأبي وجيشنا العقائدي وحكمة القائد أثبتوا مرة أخرى أن هذا الشعب الصامد لا يقهر, ومتحّد لا تنفصم عراه, وصابر لا يكلّ ولا يملّ, وأفشل هذه الخطة الجهنمية والحرب الكونية بتضحياته وصموده ودعم الأصدقاء الأوفياء.

ومثلما كانت إرادة أبناء الجلاء قبل ٧٨ عاماً الأقوى في معارك الشرف لنيل الاستقلال, ها هي اليوم تضحيات رجال الجيش العربي السوري وشرفاء الوطن الذين يواصلون معركتهم ضد الإرهاب والقوى الاستعمارية والرجعية الداعمة له, ما أفقد رعاة الإرهاب في أميركا وبريطانيا وفرنسا وكيانهم المدلل وأزلامهم العربان صوابهم, فقاموا بالعدوان الثلاثي المباشر على سورية «في ١٤ نيسان من عام ٢٠١٨»، ولكن كما انتصر أبطال الاستقلال على الاحتلال وطردوه من أرضهم استطاع الأحفاد رجال الجيش العربي السوري وقواه الرديفة التصدي لهذا العدوان الجبان وهزيمته مجدداً, مؤكدين أن سورية عصية على الأعداء وعلى كل مشاريع التقسيم والتفتيت, وأنها قادرة على الصمود والانتصار وإفشال مخططات الدول الغربية الاستعمارية وعصابات بني صهيون لتمضي سورية نحو نصر مؤزر على المستعمرين الجدد وأدواتهم الإرهابية وتحقيق الجلاء الأكبر بدحر آخر إرهابي وصهيوني من أرض الوطن, ليتجدد عيد الجلاء بتكريس الاستقلال والقرار السيادي وتحرير الأرض المغتصبة.

سيبقى يوم الجلاء يوماً خالداً في تاريخنا الحديث وشاهداً حياً على تضحيات شعبنا الوفي وتأكيداً جديداً على أن التضحيات والصمود وإرادة الانتصار تحقق المعجزات.

تحية إلى قيادتنا وشعبنا وجيشنا وإلى تضحياته وشهدائه الأبرار في عيدهم الوطني.

وكل جلاء والوطن بخير.

في ذكرى الجلاء..

السوريون يسترجعون شريط البطولات الأسطورية

■ **السويداء - طلال الكفيري:**

مع انبلاج فجر السابع عشر من نيسان، الذي أشرقت شمسه منذ ثمانية وسبعين عاماً، يسترجع السوريون بكل أطيافهم وعلى امتداد ساحة الوطن، شريط الملاحم البطولية التي سطّرها رجال الثورة السورية الكبرى في مقارعة الاستعمار الفرنسي، التي نتج عنها جلاء المستعمر عن أرض الوطن عام ١٩٤٦.

فالتضحيات والانتصارات الأسطورية، التي كتبها صانعو الاستقلال بمداد دمائهم الزكية على أرض الوطن ما زالت حروفها محفورة في كل زواياه، لتكون مدونة تاريخية تقرؤها كل الأجيال.

فما أشبه الأمس باليوم، فالبطولات التي سطرها آباؤنا وأجدادنا في عشرينيات القرن الماضي ضد المستعمر الفرنسي، يستعيدها أحفادهم اليوم على أيدي بواسل الجيش العربي السوري، السائرون على درب آبائهم وأجدادهم التي رسموها لهم، محققين انتصاراتهم الأسطورية على العصابات الإرهابية المسلحة وداعميها، ليضيفوا إلى سجل انتصارات الآباء والأجداد السابقة انتصاراً جديداً.

ففي هذا اليوم المبارك، لا بد لنا أن نستحضر روح الجلاء وإحياء قيمه النبيلة ومعانيه السامية، فالدفاع عن حدود الوطن وتقديم الأرواح رخيصة كرمى لعيون سورية ليس وليد اليوم، فروح المقاومة والاستبسال التي ولدت في أجساد آبائنا وأجدادنا، تعود لتحيا من جديد بروح الأبناء والأحفاد، وليقولوا للعالم أجمع: إن طريق الشهادة سيبقى مشرعاً أمام كل الأجيال حتى تطهر أرضنا من رجس الأعداء والمرتزقة.

وفي هذه المناسبة الغالية على قلوب كل السوريين، لابد لنا من أن نستذكر بعضاً من الملاحم البطولية الخالدة التي سطرها أجدادنا دفاعاً عن أرض الوطن.

الباحث معين العماطوري أشار لـ«تشرين»: إلى أن المعركة الأولى في جبل العرب ضد المستعمر الفرنسي بقيادة المجاهد الكبير سلطان الأطرش انطلقت شرارتها من معركة الكفر، فكانت باكورة انتصارات الثوار، وكانت الدافع الأقوى لهم لمواصلة المشوار النضالي ضده، حيث قامت القوات الفرنسية بتاريخ ١٩٢٥/٧/٢٠ بتجهيز حملة عسكرية يبلغ قوامها نحو ٢٠٠ جندي وضابط مجهزين بأحدث أنواع الأسلحة حينها، لدخول مدينة السويداء واحتلالها، حيث تمركز جنود الاستعمار الفرنسي عند نبع الكفر، وعندما علم الثوار بقدوم هذه الحملة العدوانية قاموا على الفور بإرسال رسول من بلدة الكفر، لينذر الجنود بالانسحاب، إلا أن قائد الحملة نورمان لم يستجب لمطلب الثوار وقال للرسول: اذهب وقل لسلطان الأطرش إننا بانتظاره وبعد أن وصل رد قائد الحملة الفرنسية إلى سلطان الأطرش عندها قرر الثوار مهاجمة الحملة الفرنسية، حيث كانت خطة سلطان باشا تقسيم الثوار إلى ثلاث مفارز: مفرزة مشاة- ومفرزتا فرسان، حيث تم تحديد مهمة مفرزة المشاة بالاقتراب ما أمكن من الناحية الجنوبية الغربية للمعسكر. بينما أعطيت الأوامر لمفرزتي الفرسان لمهاجمة المخيم من الشمال الشرقي، وفعلاً عند الساعة الثانية من بعد ظهر ١٩٢٥/٧/٢١ انقضّ الثوار على الحملة ودارت معركة كبيرة بين الثوار من جهة والقوات الفرنسية من جهة أخرى، حيث لم تدم هذه المعركة أكثر من نصف ساعة استطاع خلالها الثوار إبادة الحملة بأكملها وقد سقط قائدها نورمان على أيدي الثوار ولم ينجُ من الحملة سوى ٥ جنود، وقد قدم الثوار في هذه المعركة حوالي ٥٤ شهيداً.

وأضاف العماطوري: الانتصار البطولي الذي حققه الثوار في معركة الكفر، لم يرضِ الاستعمار الفرنسي، ولرد اعتباره بعد هزيمته في معركة الكفر، قام بتجهيز حملة استعمارية ثانية بقيادة الجنرال ميشو لدخول مدينة السويداء واحتلالها، وبالتالي فك الحصار عن الحامية الفرنسية التي حاصرها الثوار في قلعة السويداء، وقد بدأت هذه الحملة بالتقدم نحو مدينة السويداء من جهة الغرب، إذ وقعت في البداية اشتباكات ما بين الجنود الفرنسيين المدججين بالمدفعية والأسلحة الرشاشة والثوار الذين لا يملكون سوى بعض البنادق والبلطات والأسلحة البيضاء، حيث تم استدراج الثوار إلى كمين أعده لهم الجنرال ميشو، حيث استشهد في وقتها العشرات من أبناء جبل العرب، ما دفع بالمناضلين للانسحاب والتمركز عند نبع المزرعة ليتابع الجنرال ميشو السير إلى النبع، فاصلاً بين مقدمة حملته ومؤخرتها، إذ استغل الثوار هذه الفرصة وقاموا بالانقضاض على مؤخرة الحملة، وفي الثالث من آب عام ١٩٢٥ زحف الثوار بقيادة سلطان الأطرش واستطاعوا الوصول إلى نبع المزرعة، حيث قاموا بتطويق الحملة الفرنسية ومن ثم قاموا بمهاجمة الجنود الفرنسيين وبدأت معركة حامية وقوية، إذ التحم فيها الثوار مع الجنود الفرنسيين بالسلاح الأبيض واستطاعوا بعزيمتهم القوية إبطال مفعول المدفعية والدبابات، حيث استطاعوا تقطيع أوصال الغزاة وتكبيدهم خسائر فادحة ولاسيما بعد أن اندثرت الحملة وتبعثرت أشلاء جنودها هنا وهناك، ودمرت آلياتها الثقيلة.

أعمال درامية لامست بحميميتها روح الجلاء..

كيف وثقت الدراما السورية ليوم الجلاء

■ تشرين- ميسون شباني:

شكلت البطولات الوطنية والأحداث المفصلية الهامة التي مرت على سورية أرضا خصبة للعديد من أقلام المبدعين تجلت في مختلف الفنون، ويعتبر يوم الجلاء برمزيته الوطنية يوم الحرية والخلاص من الاحتلال الفرنسي، فعبر المبدعون بأقلامهم عن جمالية هذا اليوم وما يحمله من دلالات وطنية كبيرة، ورصدوا في مختلف الفنون حالات القهر والظلم التي مرت على شعبنا إبان الاحتلال الفرنسي،وقدموه بصورة مشرقة وعميقة لامست جمالية اللحظة بحميميتها وأرخت لبعض القامات والشخصيات التي كانت علامة مضيئة في تاريخ سورية المعاصر وسعت الدراما لتوثيق نضالهم بصريا لتكون وثيقة حية للأجيال القادمة ولتؤكد على عراقة هذا البلد في النضال والصمود.

الحكايا الأولى

ولعل أبرز الأعمال الدرامية التي حاكت روح الجلاء كان من خلال ما أنتجه التلفزيون العربي السوري في الستينيات عبر أعمال صورت كفاح الشعب العربي السوري ضد المحتل ورفضه لسياسة الاحتلال، وأولى الأعمال الدرامية كانت عام ١٩٦٦ عبر مسلسل ؟فجر الاستقلال؟ والذي أخرجه الفنان الراحل هاني الروماني،تلاها مسلسل ؟الطفل؟ إخراج علاء الدين كوكش، وبعدها ؟الدقائق الخطرة؟ إخراج رياض ديار بكرلي، و؟بائع الحليب؟ إخراج قسمت طوران.

محاولات جادة

ولتتبلور الحالة النضالية درامياً أكثر في فترة السبعينيات وجاءت بشكل أكثر عمقاً من خلال تمثيليتي ؟الغضب؟ و؟المساومة؟ لمخرجهما غسان جبري ،وتقدم تمثيلية المساومة شخصية ثائر قبض عليه المحتلون فحكموا عليه بالإعدام، وساوموه على إلغاء الإعدام مقابل طلب التماس العفو من سلطات الاحتلال ويرفض الثائر طلب العفو،كي لا تضعف نفوس الثوار. وحاكت تمثيلية ؟الهيبة؟ التي كتبها رياض سفلو وأخرجها عبد المسيح نعمة قصة شاب عادي يتحول من إنسان سلبي إلى إنسان إيجابي فعال في الثورة ضد الاحتلال بعد مقتل والديه على يد السلطات الفرنسية ،وتفردت تمثيلية ؟هدية إلى الثوار؟ التي كتبها عبد العزيز هلال،وأخرجها محمد الشليان ،حكاية جندي من المغرب العربي يعمل مع الجيش الفرنسي ،وينحاز في النهاية إلى الثوار السوريين. وتتالت التمثيليات بعدها من ؟الجسر؟ للكاتب إلياس إبراهيم وإخراجها محمد بدرخان، وقدم بعدها الكاتب ابراهيم تمثيلية ؟الوصية؟ و أخرجها آنذاك نبيل ع شمس.

> ”
> **انتقلت الدراما إلى مرحلة جديدة عبر أعمال طويلة قدمت ضمن خطها الأساسي النضال ضد المستعمر بكافة أشكاله**

محطات هامة

وانتقلت الدراما إلى مرحلة جديدة عبر أعمال طويلة قدمت ضمن خطها الأساسي النضال ضد المستعمر بكافة أشكاله فكان مسلسل ؟البسطاء؟ الذي أخرجه سليم صبري، وأيضا ؟رجال وضباب؟ الذي كتبه الفنان رضوان عقيلي وأخرجه جميل ولاية، ولكن التحول الأهم كان عبر مسلسل ؟بسمة الحزن؟ المأخوذ عن رواية للكاتبة الكبيرة إلفت الأدلبي وإخراج لطفي لطفي وجسد بفضائه الدرامي الإضرابات والتظاهرات والأزمة الاقتصادية وبشاعة الاحتلال الفرنسي وقصفه دمشق إضافة إلى مقاومة الشعب بكل فئاته وربط الحياة الاجتماعية بالمواقف النضالية، تلاه مسلسل ؟أبوكامل؟ بجزأيه ١٩٩١ و١٩٩٣ ورصد عبرهما فترة الاستعمار الفرنسي والبيئة الشامية وحكايات جانبية عن الوطنيين والمقاومة وطمع البعض في المناصب وهومن تأليف الدكتور فؤاد شربجي وإخراج الراحل علاء الدين كوكش. وهناك أيضاً أعمال ملحمية تاريخية وطنية، من بينها ؟أخوة التراب؟ بجزأيه ١٩٩٦ و١٩٩٨، قصة وسيناريو وحوار حسن م يوسف وإخراج الأول نجدة إسماعيل أنزور، والثاني شوقي الماجري، حيث تناولا أحداث الثورة العربية ضد الاحتلال العثماني إلى حين سقوطه وبدء الاستعمار الفرنسي لسورية وغير ذلك من الأعمال التي نالت شهرة عربية واسعة. ويعتبر هذان العملان محطتان مهمتان في تصوير فظائع الاحتلال الفرنسي وجرائمه.

توثيق فني

ووثق مسلسل ؟حمام القيشاني؟ لمؤلفه دياب عيد لفترة الاستعمار الفرنسي ووثق عبر تفاصيله حوادث قصف البرلمان مروراً بعيد الجلاء وحرب فلسطين وأفول أحزاب وولادة أخرى، ثم الوحدة السورية ـ المصرية عبر أجزاءه الخمسة، وقدم مسلسل ؟هجرة القلوب الى القلوب؟ منعكاسات الحرب العالمية الثانية على السياسة السورية في ذلك الحين وقيام الثورة السورية الكبرى وانخراط جميع شرائح المجتمع بها ومن ثم خروج المستعمر الفرنسي من البلاد وانتزاع الاستقلال منه، ووثّق قوة الشعب عبر تماسكه والتحامه لمجابهة الاستبداد ويعتبر مسلسل نهاية رجل شجاع نقطة تحول في تاريخ الدراما السورية عبر ماقدمه، ويصور المسلسل مرحلة صعبة من حياة السوريين زمن الإحتلال الفرنسي وحالة الفقر التي سببها الاحتلال للكثير من أهالي القرى آنذاك ما جعل الشباب يبحثون عن فرصة عمل لدى الإقطاعيين الذين تحكموا بأرزاقهم ومعيشتهم لتبرز شخصية مفيد الوحش كشخصية وطنية تناضل ضد الاحتلال الفرنسي، وحاكى مسلسل ؟ملح الحياة؟ لمؤلفه حسن.م. يوسف وإخراج أيمن زيدان المظاهرات ضد الاستعمار الفرنسي مروراً بالاستقلال وما بعده حتى ١٩٥٨.

ولم تخل أعمال البيئة الشامية من موضوع النضال ضد المستعمر الفرنسي ولعل أبرز هذه الأعمال: الداية، الوردة الأخيرة، كحل العيون، باب الحارة، كوم الحجر، الشام العدية، طاحون الشر، الزعيم.. وسواها.

لها دور مهم في تنمية الروح الوطنية وتأصيل حب الوطن..

الأغاني الوطنية غذاء للروح وتحتاج الدعم

■ تشرين- حسيبة صالح:

التراث الشعبي هو حكايا الأمم والشعوب عبر التاريخ يعكس روح القومية لكل أمة، التراث الشعبي بما فيه من آداب وفنون يعبر عن الحياة بالأفراح والأحزان، إنه الغني بالقيم الروحية من فنون أدبية وموسيقى ورقص فهو لسان حال الشعب والمعبر عن حياته وأفكاره آماله أحلامه ونضاله بالشكل والقيمة التي يستحقها.

وتعد الأغنية الوطنية مكوناً أصيلاً وموروثاً ثقافياً حاضراً مع كل الأحداث التي مرت بها سورية منذ بدايات القرن العشرين وكانت انعكاساً صادقاً لما واجهته البلاد وكان لها دور مهم في تنمية الروح الوطنية وتأصيل حب الوطن.

الأغنية الوطنية موجودة مع وجود الكلمة بهذه الكلمات بدأ المايسترو عدنان فتح الله عميد المعهد العالي للموسيقى حديثه لـ«تشرين»، والقصائد الشعرية التي تغنت بالوطن والانتماء وجاءت الموسيقى التي لحنت الكثير من هذه الأشعار فليس هناك تاريخ محدد للأغنية الوطنية السورية لأنها كانت تعبر عن حدث أو عن فترة محددة من الفترات التاريخية التي تطلبت وجود هذا النمط الغنائي.

ويؤكد فتح الله أن الأغنية الوطنية لا تنحصر فقط في أغاني مدح الوطن والانتماء له، فهناك الكثير من الأغاني التي تصف القمح والأرض وشجرة الزيتون والتي في محتواها تحض على الانتماء وهي من الأغاني الوطنية أيضاً.

محملة بالعاطفة والعنفوان

الاستقلال هو كرامة الشعب السوري كتبت له أغانٍ كثيرة مهمة تغنت بسورية وبطولات السوريين، يضيف فتح الله، موضحاً أن الأغنية الوطنية تكون مؤثرة من خلال كلماتها الصادقة والحقيقية النابعة من القلب كلمات محملة بالعاطفة والعنفوان وحب الأرض والوطن، ذاكراً العديد من الأغاني التي حفرت بالذاكرة وأثرت في كل سوري، مثل أنا سوري وأرضي عربية، ألحان سهيل عرفة، "بتخدني الأيام؟ ألحان عبد الفتاح سكر، "بالفرح بالعز؟ ألحان شاكر بريخان، "أنا سوري آه يا نيالي؟ ألحان حسام تحسبن بيك، "عزي وبلادي سورية؟ ألحان سليم الهلالي...

ويؤكد فتح الله أنه في الوقت الراهن ما ينقصنا لإنتاج أغانٍ وطنية بأهمية الأغاني الوطنية القديمة، هو التمويل للملحن والكاتب والموزع ونحن دائماً ننادي بإنشاء مؤسسة للإنتاج الموسيقي والغنائي تعنى بإنتاج الأغاني الوطنية والعاطفية واحتضان الشباب الجدد.

تجسيد الواقع السوري

حول تجسيد الواقع السوري غناء يقول فؤاد فاضل شلغين عضو مجلس المعهد العالي للموسيقى، رئيس قسم الآلات النفخية والإيقاعية ومدرس آلة الهورن في المعهد لـ«تشرين»: كان للأغنيات الشعبية ذات الشعر المحكي دور في تجسيد بطولات السوريين ضد المستعمرين وخاصة الاحتلالين العثماني والفرنسي وبرز كثير من الشعر والقصائد التي تتحدث عن معارك السوريين ضد الغزاة خاصة في مدينة السويداء التي قاد ابنها المجاهد سلطان باشا الأطرش الثورة السورية الكبرى ولا شك في أنه ظهرت أهازيج وأغانٍ شعبية فيها وفي العديد من المدن السورية، تصف البطولات في التصدي وشجاعة المجاهدين وما أحرزوه من انتصارات في سبيل الذود عن أرض الوطن.

ويضيف شلغين: شهدت سورية الكبرى أغاني بعد الاستقلال عن فرنسا، فقد كان الحس القومي جامعاً فنجد عبد الوهاب (مصر) يلحن (يجعلها عمار) والرحابنة (لبنان) يلحنون (شام يا ذا السيف)، ومن أبرز الاغاني الوطنية السورية أغنية (سوريا يا حبيبتي) كلمات ولحن محمد سلمان (سورية)، وأغنية جبهة المجد لحنها الموسيقار السوري صفوان بهلوان من كلمات الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري، وأغنية (في سبيل المجد) للشاعر عمر أبو ريشة ومن ألحان محمد فليفل.

مشيراً إلى أن الأغاني الوطنية تمتاز بقدرتها على تأجيج الشعور الوطني وتعزيز محبة الوطن والأرض كقيمتين ساميتين تبذل لأجلهما النفائس، وتؤكد على أهمية النضال من أجل الحرية والكرامة، وتبرز قيمة الأغاني الوطنية عند المحن والحروب عموماً، إلا أن التغني بالأرض والوطن سمة ملازمة للإنسان، حتى لو لم تحمل مفرداتها كلمات مباشرة حول الحروب والاستعمار وهنا تستحضرني أغنية (وطني) للسيدة فيروز.

> فتح الله: نحن دائماً ننادي بإنشاء مؤسسة للإنتاج الموسيقي والغنائي تعنى بإنتاج الأغاني الوطنية والعاطفية واحتضان الشباب الجدد

ولا يرى شلغين عيباً في أن يكتب أو يلحن أو يغني للبلاد من لم يحمل جنسيتها فسورية الكبرى كانت تضم العديد من دول الجوار لذا فإن حساً وطنياً جامعاً يوحد العرب، ونحتاج في سورية إلى صناعة أغنية في العموم، وإلى دعم بمستويات عدة لتستطيع الأعمال الإبداعية ان ترى النور، وإلى شركات إنتاج تحتضن الكتاب والملحنين والموزعين على غرار دول الجوار، فالمواهب السورية موجودة وحاضرة قديماً وحديثاً، مقترحاً أن تُقام مسابقة سنوية لاختيار أفضل النصوص الغنائية ثم اختيار أفضل الألحان (بمبالغ مالية مجزية)، بغية الحصول على أغانٍ جيدة في مواضيع يتم اختيارها (وطنية ، اجتماعية ، عاطفية ...)، واختيار أفضل الأصوات والفرق لتسجيل هذه الأعمال وعرضها على المسارح، وفي التلفزيون ومختلف وسائل التواصل.

تعزز الروح الوطنية

منذ بدء الخلق كانت الموسيقى, لما لها من أهمية كبيرة في تأثيرها المباشر على النفس البشرية, دون معرفة لغة الشعب الذي يُطلق هذه الموسيقى بهذه الكلمات بدأت حديثها مدرسة الموسيقى بهاء عثمان لـ«تشرين»، فهي مرافقة لهم بكل مجالات الحياة وتعبر عن مشاعرهم، فالموسيقى غذاء الروح ...

مضيفة: كم تذكرت تلك الأغاني والأناشيد الوطنية التي كانت تصدح بها حناجر الكبار والصغار وتتغنى بجمال وطننا ونصرة شعبنا على كل معتدٍ، من منّا لم يغني عند جلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية الحبيبة، أغانٍ ما زالت ترافقنا إلى يومنا هذا؟، كم لنا من ميسلون نفضت عن جناحيها غبار التعب, وبلاد العرب أوطاني, ومن قاسيون أطل يا وطني, ومن الصخر في شامخات الفنن, موطني موطني, ونحن الشباب وغيرها الكثير الكثير، إذ كانت وما زالت تلك الأغاني والأناشيد فرح الناس وحافزاً كبيراً للتضحية بكل شيء ليبقى الوطن عزيزاً مكرماً.

وتؤكد عثمان أن للأغاني والأناشيد الوطنية أهمية كبيرة في العملية التعليمية لما لها من دور كبير في غرس الانتماء الوطني والقومي وهي تبث الحماسة في نفوس الطلبة وتكسبهم القيم وتعزز الروح الوطنية وتنمي روح الجماعة عندهم من خلال الإنشاد الجماعي وتبث في نفوسهم المتعة والسرور.

وتضيف عثمان: "دمت بخير يا وطني ... و؟بكتب اسمك يا بلادي عالشمس الما بتغيب؟..

تحمس وتذكر بالواجبات

الأغاني الوطنية تحمسني وتذكرني بواجبي تجاه الوطن تقول مريم ذات ٢٥ عاماً.. أحب أغنية (موطني) وأشعر بالفخر والعزة عندما أسمعها، تربينا على هذه الأغاني وارتبطت بذاكرتنا منذ نعومة أظافرنا من "زينوا المرجة وسورية يا حبيبتي، لشام ياذا السيف؟ وكم أدمعت عيوننا عند سماعها وصدحت حناجرنا عند أدائها حباً وانتماء لسورية المجد.

وستظل الأغنية الوطنية عنوان تاريخنا وهويتنا (حماة الديار) نشيد كل السوريين يجمعنا على نبض واحد يهز وجداننا ويسمو بأرواحنا فخراً واعتزازاً لأننا من وطن تهون في حبه كل الصعاب.

لأن الموسم الحالي «أمطر في آذاره بعد أن أكنن»: القمح والشعير في الحسكة بأمان ويقومان «بطرد السنابل»

■ الحسكة - خليل اقطيني:

يعيش محصولا القمح والشعير في محافظة الحسكة حالة من الانتعاش، والحالة العامة لهما جيدة في كل مناطق الاستقرار الزراعي في المحافظة.

وذكر مدير الزراعة المهندس علي خلوف الجاسم أن الفضل في هذه الحالة يعود للأمطار الجيدة التي شهدتها المحافظة خلال شهر آذار الماضي، الأمر الذي جعل محصولي القمح والشعير يدخلان في مرحلة الأمان، وذلك لأنه من المتعارف عليه أن ؟السنين بآذارها إن أكننت؟ كما يقال.. وهذا ما حصل فعلاً، إذ لم تنقطع الأمطار عن المحافظة منذ بداية فصل الشتاء الحالي وحتى اليوم، مبيناً أن الأمطار التي شهدتها المحافظة خلال نيسان الحالي عززت الحالة العامة للمحاصيل الزراعية، رغم تسببها ببعض الأضرار الطفيفة على المزروعات في مناطق محدودة ومتفرقة، نتيجة لغزارتها من جهة، ومصاحبتها البَرَد من جهة ثانية، الأمر الذي أدى إلى رقاد مساحات محدودة في منطقتي الدرباسية وعامودا شمال الحسكة، لكن لأن المزروعات مازالت خضراء فلن تكون للرقاد أي أضرار على المردود الإنتاجي، ولاسيما أن أصناف القمح المزروعة في المحافظة مقاومة للرقاد، ومع ذلك يمكن أن تؤدي الظروف المناخية الحالية وما تحمله من هطل للبَرَد والأمطار الغزيرة المترافقة مع الرياح النشطة، إلى رقاد السنابل في مساحات محدودة وفي مناطق متفرقة، وخاصة في هذه المرحلة بالذات، التي تقوم فيها معظم مساحات القمح بتكوين السنابل وامتلاء الحبوب.

وأوضح الجاسم أن الرقاد يمكن أن يسبب خسارة في المردود الإنتاجي للمحصول تتراوح بين ٢٠ و٢٥ ٪ في بعض الحالات، إذا كانت المساحات الراقدة كبيرة، كما يجعل الرقاد حصاد القمح من الصعوبة بمكان ويزيد من تكاليف الحصاد، وتكون الحبوب الناتجة من نباتات القمح الراقدة ضامرة وصغيرة، أما التبن الناتج من تلك النباتات فيكون داكناً وليس أبيض اللون.

وإلى جانب ذلك تحدث الجاسم عن ظهور إصابات متفرقة بحشرتي ؟المن والسونة؟ في حقول القمح والشعير المزروعة في المنطقة الشمالية من المحافظة، لكن هذه الإصابات مازالت دون العتبة الاقتصادية، ما يجعل تأثيرها في المردود الإنتاجي محدوداً، وتعاني بعض المساحات المزروعة جنوب المحافظة من الإجهاد من جراء ارتفاع درجات الحرارة وانخفاضها خلال الأيام الماضية.

وأشار الجاسم إلى أن كامل المساحة المزروعة بالشعير (المروي والبعل) في المحافظة والبالغة ٣٥١٧٠٠ هكتار بلغ مرحلة طرد السنابل، في حين بلغ ٧٥٪ من المساحة المزروعة بالقمح المروي البالغة ٩٣ ألف هكتار بهذه المرحلة، وبلغ ٢٥٪ مرحلة الحبل، ومازالت المساحة المزروعة بالقمح البعل البالغة ٣٧٥٥٠٠ هكتار تتقاسم مرحلتي الحبل وطرد السنابل مناصفة، لافتاً إلى أن مرحلة ؟طرد السنابل؟ هي مرحلة بداية ؟تكوين الحبوب؟ أو ؟مرحلة تكوين وتشكيل السنابل؟، إذ تبدأ هذه المرحلة عندما تخرج السنابل من غمد الورقة الأخيرة، وتستمر حتى اكتمال تكوين الحبوب داخلها، وتُعدّ هذه المرحلة من مراحل نمو المحصول حرجة وتتطلب عناية فائقة لضمان إنتاج وفير بجودة عالية.

وأشار الجاسم إلى وجود علامات مميزة لمرحلة ؟طرد السنابل؟ هي خروج السنابل من غمد الورقة الأخيرة، وتحول لونها من الأخضر إلى الأصفر، إضافة إلى زيادة طولها ونموها، وظهور الحبوب الصغيرة داخل السنابل، مؤكداً أن الري المنتظم يعد ضرورياً لضمان نمو السنابل بشكل سليم، مع الحرص على عدم الإفراط في الري لتجنب تعفن الجذور، ويفضل استخدام نظام الري بالتنقيط لضمان توزيع المياه بشكل متساوٍ، وتوفير كمية مناسبة من المياه من دون إغراق التربة.

وينصح الجاسم بإضافة جرعة من السماد الآزوتي بعد طرد السنابل بحوالي ١٠ أيام لتعزيز نموها وتكوين الحبوب، ولأن البوتاسيوم يعد عنصراً مهماً لملء الحبوب، ينصح بإضافة جرعة من السماد البوتاسي بعد طرد السنابل بحوالي ٢٠ يوماً، مع مراقبة الحقل بشكل دوري للتأكد من عدم وجود آفات أو أمراض، وفي حال ظهورها لابد من الإسراع بمكافحتها باستخدام المبيدات الحشرية أو الفطرية المناسبة.

يشار إلى أن المساحة المزروعة بمحصولي القمح والشعير في محافظة الحسكة خلال الموسم الحالي تبلغ نحو ٨٢٠٢٠٠ هكتار.

رفد معمل أحذية مصياف بثلاث آلات جديدة.. والحاجة إلى كوادر عمالية شابة

■ حماة - نصار الجرف:

رفدت الشركة العامة لصناعة الأحذية في مصياف معملها بثلاث آلات حديثة لقسمي الخياطة والمونتاج، حيث ساهمت تلك الآلات الحديثة في زيادة الطاقة الإنتاجية اليومية للمعمل، ووصلت إلى ٦٠٠ زوج من الأحذية المتنوعة و بوردية عمل واحدة، إضافة إلى توفير الوقت والجهد، وذلك حسب ما صرحت به مديرة الشركة المهندسة نيرمين زودة لـ؟تشرين؟.

ولفتت إلى أن كمية الإنتاج خلال الربع الأول من العام الحالي في المعمل، بلغت ٣٠ ألف زوج من الأحذية بمختلف أصنافها، بقيمة ثلاثة مليارات ليرة، فيما كانت المبيعات نحو ٢٣٧٢٥ زوجاً من الأحذية، بقيمة حوالي ٢,٥ مليار ليرة. مضيفة: إن الكوادر الهندسية والفنية والعمال يبذلون جهوداً كبيرة في صيانة الآلات بخبراتهم، لضمان استمرار الإنتاج والعمل بكامل طاقة المعمل، لتنفيذ العقود المتفق عليها مع جهات عديدة من القطاع العام، موجهة الشكر للجهات الوصائية على اهتمامها لتأمين خط كهربائي معفى من التقنين لتغذية المعمل.

ونوهت زودة بأن هناك العديد من المزايا العمالية التي يحصل عليها العمال، ولاسيما المتعلق منها بالتأمين الصحي، الذي بدىء العمل به منذ العام ٢٠١٩، فضلاً عن صرف الوصفات الطبية وبشكل شهري إلى جانب تأمين النقل الجماعي، وأن هناك حاجة لرفد المعمل بكوادر عمالية شابة لتلبية متطلبات العمل.

من جانبهم، طالب عدد من العمل الذين التقيناهم بضرورة زيادة قيمة الوجبة الغذائية التي لا تتعدى ٣٠٠ ليرة، بما يتناسب مع الظروف الحالية.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٣٦
8
الأربعاء ٨ شوال ١٤٤٥هـ - ١٧ نيسان ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

على خطى الأجداد مستمرون

آفاق

عيد الجلاء.. حين تلاحقك الحروب!

■ يسرى المصري

تستحق بلادي الجميلة وشعبها الطيب أن يفرح، وتليق به الأعياد والانتصارات والمجد، ويستحق جيشنا البطل أن نتوجه بالغار والفخر ونقول لدولتنا شكراً على كل ما قدمتم وسوف تقدمون.. نحن معكم وحتى عندما ننتقد إجراء حكومياً ما أو خللاً ما فنحن نتشارك معكم العمل من أجل تصويب الأخطاء ومن أجل رفع بنيان هذا البلد الصامد الأبي ..

كلُّ صباح أمامنا تحدٍ جديد وكبير لخدمة بلدنا ومواطنينا.. هذا الشعب الذي استعان بالصبر والعمل وتحمل مآسي الحرب ومآسي العقوبات المجحفة بحقه وتحمل شظف العيش في ظل ظروف اقتصادية صعبة وتفهم ماذا يعني أن تكون في حرب عسكرية وحرب فكرية وحرب اقتصادية وحرب نفسية وسط إقليم يهوج ويموج بالتوترات ..لقد بقيت مؤسسات الدولة تعمل بأقصى طاقتها وتؤكد الوحدة الوطنية بالأفعال والسلوك وبشكل يومي ولحظي ضاربة عرض الحائط بكل محاولات التشويش والتفرقة التي نثرت بذورها عبر إشاعة الفتن والفساد والفوضى، ولأنها بذور فاسدة ماتت..لأن الأرض السورية أرضٌ طيبة ولا تُنبت إلّا ما فيه خير ومحبة لكل أبنائها، وقد جعلت الدولة السورية السلام قبل الطلقة، والمصالحة للعودة إلى حضن الوطن طريقاً مفتوحاً للمضللين والمخدوعين، فالحرب التي كانت صلبة على الأرض كانت حروباً اقتصادية على المواطن وحروباً فكرية وتضليلية على مواقع التواصل وحروباً تكفيرية من أذرع المخابرات الأمريكية والغربية .

وكان القائد والجيش والحكومة والإعلام والشعب فريقاً واحداً وقلباً واحداً .. تظلهم يد الله لأنهم أصحاب حق وعدالة ويدفعون عن بلادهم الظلم والعدوان.. فكان النصر فخراً استحقه أبناء الوطن الواحد، وكانت الهزيمة عاراً لحِقَ بكل من كان سبباً في هذه الحرب الغاشمة .

واليوم ونحن نحتفل بعيد الجلاء؛ جلاء المحتل والمستعمر بشكله القديم والقبيح .. نجدد هذه الفرحة بعد أن حققنا نصراً جديداً على الاستعمار الجديد الذي تخفى خلف أقنعة لم تخف بطشه ووحشيته وغطرسته وعاد مهزوماً مدحوراً تلاحقه أكاذيبه وجرائمه ومظالمه .

أما النصر فهو حقنا، وحمايته واجب علينا من خلال تسريع عجلة التنمية الزراعية والاقتصادية والصناعية وتثمير كل شبر في بلادنا وإعادة الإعمار بجهودنا وحسب مصالح وطننا . إن دولتنا القوية التي أرست دعائم القيم والتسامح والمحبة تستحق أن نفديها وأن ندعمها بإخلاصنا وصدقنا ووطنيتنا.. عاشت الدولة السورية لكل السوريين حرةً عزيزة قوية، وكلُّ جلاءٍ وعيد والسوريون يحتفون بالنصر والسعادة وطيب العيش .

الباحث والمؤرخ والأديب د. محمد قجة في ذمة الله

■ دمشق - ميسون شباني:

فقدت الأوساط الأدبية والإعلامية الباحث والمؤرخ والأديب العربي السوري د. محمد قجة، والذي يعتبر علماً من أعلام الثقافة في سورية وفي الوطن العربي بشكل عام، فهو باحث موسوعي وله إنتاجات كثيرة، وزارة الثقافة نعت الباحث واصفة إياه بعلم من أعلام سورية.

قلعة حلب الثانية

ولد الأديب والمربي والباحث والموسوعي محمد قجة في حلب ١٩٣٩

وهو يحمل إجازة في الأدب العربي من جامعة دمشق وحاصل على دراسات عليا في تاريخ الأندلس وبلاد الشام /جامعة الجزائر.

والفقيد مشهود له في مسائل الحضارات

والتراث العربي والإسلامي، وقام بوضع أكثر من ٢٠ كتاباً تحوّلت إلى مراجع أساسية عن ؟حلب. منها: الكتاب الذهبي لتوثيق فعالية حلب عاصمة للثقافة؟، فلسفة العمارة الإسلامية حلب نموذجاً؟، الحياة الفكرية في العصر الأيوبي، قلعة حلب صوت من التاريخ، محطات أندلسيّة. فضلاً عن عدد كبير من المقالات واللقاءات الصحفية التي باح خلالها بتفاصيل حبّه لمدينته.

في كتابه الأخير الذي حمل عنوان حلب في كتاباتي وقصائدي. تحدث فيه د. قجّة عن تاريخ حلب وحضارتها وعمارتها ووصف عاداتها وطقوسها والحياة الأدبية لكل كاتب عاش فيها.

شغل الراحل منصب الأمين العام لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠٠٦، ومستشار منظمة اليونيسكو لشؤون التراث غير المادي في سورية عام ٢٠١٠، ورئيس تحرير ؟مجلة التراث، ورئيس لجنة السجل الوطني للتراث الثقافي، ومدير ؟ثانوية المأمون في حلب إضافة لكونه رئيس مجلس إدارة ؟جمعية العاديات منذ ١٩٩٤، ومجلة العاديات.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣